

The Political Relations Between North Korea and Tanzania and South Korea's Position on Them (1964-1985): A Documentary Study

Amr Abdelhalem Ibrahim*

Ahmed Abd El-Daym Mohammed Hussein**

Mohammed Said Ismail***

Abstract

This study examines the political relations between North Korea and Tanzania and South Korea's reaction from 1964 to 1985. The primary aim of this study is to shed light on the key events that shaped these relations, particularly given Tanzania's proximity to colonial regimes. During this period, North Korea aimed to spread communist ideology, reduce Western influence in Tanzania and compete with South Korea. In this pursuit, North Korea commenced the creation of a market for its products on the continent and aimed at securing the support of Tanzania and the Third World for its cause against South Korea and the United States. Additionally, North Korea worked to monitor and diminish South Korean influence in Tanzania and across Africa by strengthening relations with it in various fields to serve political objectives. Relations between the two countries, North Korea and Tanzania, were also strengthened through reciprocal diplomatic visits and aid to Tanzania until 1985. The study relied on the historical research method and its various tools, drawing on several historical schools of thought, notably the political interpretation school, the challenge and response school, and historical materialism as primary frameworks, along with certain new history theories. The study concluded with important findings, including that North Korea succeeded in earning support from Tanzania. It managed to open new markets in Tanzania and successfully spread ideology while limiting relations with both South Korea and the United States.

Keywords: Tanzania, Communism, South Korea, North Korea, aid.

* Lecturer, Department of History, Institute of African and Nile Basin Countries Research and Studies, Aswan University, Egypt. Amrsasa1992@gmail.com

** Professor, Department of History, Faculty of African Postgraduate Studies, Cairo University, Egypt. ahmedabdeldaim210@hotmail.com

*** Assistant Professor, History Department, Faculty of Arts, South Valley University, Egypt. Mohammedsaid@art.svu.edu.eg.

Submitted: 5/11/2024, **Revised:** 31/12/2024, **Accepted:** 5/1/2025.

<https://doi.org/10.34120/ajh.v43i171.3343>

الإشارة المرجعية للبحث / To cite this article

إبراهيم، عمرو، وحسين، أحمد، وإسماعيل، محمد: "العلاقات السياسية بين كوريا الشمالية وتزانيا وموقف كوريا الجنوبية منها من (1964 - 1985م) - دراسة وثائقية"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، العدد 171، 2025، 115-142.

Ibrahim, Amr, Ahmed Hussein, and Mohammed Ismail. "The Political Relations Between North Korea and Tanzania and South Korea's Position on Them (1964-1985): A Documentary Study", *Arab Journal for the Humanities*: 171, 2025, 115-142.

العلاقات السياسية بين كوريا الشمالية وتزانيا وموقف كوريا الجنوبية منها من (1964-1985م) - دراسة وثائقية

عمرو عبد الحليم إبراهيم*

أحمد عبد الدايم محمد حسين**

محمد سيد إسماعيل***

الملخص

تتناول هذه الدراسة العلاقات السياسية بين كوريا الشمالية وتزانيا، وموقف كوريا الجنوبية منها من عام 1964م إلى عام 1985م. والهدف الأساسي من هذه الدراسة تسليط الضوء على الأحداث الرئيسة التي شكّلت هذه العلاقات، ولا سيّما في ضوء قرب تزانيا من الأنظمة الاستعمارية. خلال هذه المدة، كانت كوريا الشمالية تهدف إلى نشر الأيديولوجية الشيوعية في تزانيا.

وتتمثل مشكلة الدراسة في فهم طبيعة تعاملات كوريا الشمالية مع تزانيا، التي كانت تهدف إلى نشر أفكارها، والحدّ من النفوذ الغربي، والتنافس مع كوريا الجنوبية في تزانيا. سعت كوريا الشمالية إلى إنشاء سوق لمنتجاتها في القارة، وتهدف من ذلك إلى تأمين دعم تزانيا والعالم الثالث لقضيتها ضد كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

فضلاً عن ذلك، عملت كوريا الشمالية على مراقبة النفوذ الكوري الجنوبي في تزانيا وتقليصه أفريقياً من خلال تعزيز العلاقات معها في مختلف المجالات؛ وذلك من أجل خدمة أهدافها السياسية. عزّزت العلاقات بين البلدين من خلال الزيارات الدبلوماسية المتبادلة، والمساعدات لتزانيا حتى عام 1985م.

اعتمدت الدراسة على منهج البحث التاريخي وأدواته المختلفة، مستفيدة من مدارس فكرية وتاريخية عدّة، أبرزها مدرسة التفسير السياسي، ومدرسة التحدي والاستجابة، والمادية التاريخية بوصفها أطراً أساسية، إلى جانب بعض نظريات التاريخ الجديد.

وخلّصت الدراسة إلى نتائج مهمة، من بينها أن كوريا الشمالية نجحت في الحصول على الدعم من تزانيا. وتمكّنت من فتح أسواق جديدة فيها، ونجحت في نشر الأيديولوجية، مع تحديد علاقة كل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة مع تزانيا.

الكلمات المفتاحية: تزانيا، الشيوعية، كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية، المساعدات.

* مدرس، قسم التاريخ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان، مصر.

Amrsasa1992@gmail.com

** أستاذ، قسم التاريخ، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة، مصر. ahmedabdeldaim210@hotmail.com

*** أستاذ مساعد، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي بقنا، مصر. Mohammedsaid@art.svu.edu.eg

الاستلام: 2024/11/5، التعديل النهائي: 2024/12/31، إجازة النشر: 2025/1/5

<https://doi.org/10.34120/ajh.v43i171.3343>

To cite this article / الإشارة المرجعية للبحث/

إبراهيم، عمرو، وحسين، أحمد، وإسماعيل، محمد: "العلاقات السياسية بين كوريا الشمالية وتزانيا وموقف كوريا الجنوبية منها من (1964 - 1985 م) - دراسة وثائقية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: العدد 171، 2025، 115-142.

Ibrahim, Amr, Ahmed Hussein, and Mohammed Ismail. "The Political Relations Between North Korea and Tanzania and South Korea's Position on Them (1964-1985): A Documentary Study", *Arab Journal for the Humanities*: 171, 2025, 115-142.

المقدمة

تتناول هذه الدراسة مدّة مهمّة في العلاقات الدولية، وتعدّ مدّة البحث من بداية عام 1964م وهي بداية إنشاء تنازانيا، وكذلك تولّي الرئيس (جوليوس نيريري) أول رئيس لجمهورية تنازانيا المتحدة حتى عام 1985م، وهي نهاية حكم الرئيس (نيريري). وركّزت الدراسة على هذه المدّة؛ لما تحويه من أحداث مهمّة وفارقة في تاريخ تنازانيا من صراعات وحروب ومساندة لحركات التحرير الأفريقية.

تهدف الدراسة إلى توضيح دور كوريا الشمالية آنذاك في تلك المنطقة، ومعرفة مجريات مدة الحرب الباردة، ومحاولة كوريا الشمالية القضاء على مصالح المعسكر الغربي ولا سيّما الولايات المتحدة الأمريكية في القارة الأفريقية، إلى جانب محاولات كوريا الشمالية تقليص نفوذ كوريا الجنوبية في تلك المنطقة؛ لما بينهما من نزاع واختلاف في الأيديولوجية.

يطرح البحث تساؤلات عدّة هي:

- هل استطاعت كوريا الشمالية تنفيذ سياستها المرجوة ضد المعسكر الغربي وكوريا الجنوبية؟
- هل ما قدمته كوريا الشمالية من مساعدات ودعم لحركات التحرّر كان يشكل تهديداً للمصالح الاستعمارية في تلك المنطقة ومنها كوريا الجنوبية ومحاولاتها في دعم دول العالم الثالث؟

وللإجابة عن تلك الأسئلة قُسمت الدراسة إلى محورين رئيسيين:

أولاً: الاهتمام الكوري الشمالي بتنازانيا وبداية العلاقات الدبلوماسية، وموقف كوريا الجنوبية منها.

ثانياً: المساعدات الكورية الشمالية لتنازانيا.

واعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة لإغنائها، ولا سيّما وثائق الأرشيف الأسترالي، (National Archives Of Australia (NAA)، وكذلك وثائق المخابرات الأمريكية المركزية ((Central Intelligence Agency (CIA)، ووثائق وزارة الخارجية الأمريكية (E.O) US Department of State)، ووثائق منظمة الأمم المتحدة، فضلاً عن بعض البحوث

المكتوبة باللغة الإنجليزية، بسبب قلة ما كتب عن العلاقات التنزانية مع كوريا الشمالية، إلى جانب بعض المراجع الأجنبية المتنوعة.

1. أولاً: الاهتمام الكوري الشمالي بتنزانيا، وبداية العلاقات الدبلوماسية، وموقف كوريا الجنوبية منها

رَكَزَت جهود (كيم إيل سونغ Kim Il_ Sung)، زعيم كوريا الشمالية السابق، خلال المدة من الستينات حتى الثمانينات، على تعزيز التضامن مع الدول المستقلة حديثاً في العالم الثالث، ولا سيّما في القارة الأفريقية؛ حيث كان يُعدّ التضامن أداة لمواجهة النفوذ الاقتصادي المتزايد لكوريا الجنوبية، التي وصفها بأنها "دمية في يد الولايات المتحدة الأمريكية". استندت سياسته الخارجية على تعزيز الشيوعية العالمية، ودعا إلى ضرورة تشكيل دول عدم الانحياز كيئاً موحداً لمقاومة الإمبريالية. كما سعى إلى تقديم المساعدة للدول الناشئة في بناء مؤسساتها، معتقداً أن المساعدات الغربية ليست سوى حيلة استعمارية جديدة تهدف إلى استغلال دول العالم الثالث التي تخلّصت من الاستعمار.⁽¹⁾

وتاريخياً، تشارك كوريا الشمالية وأفريقيا في قيم مناهضة الاستعمار، والاعتماد على الذات الوطنية والاستقلال. وقد أصبحت هذه القيم حجر الزاوية في العلاقات بين جمهورية كوريا الشمالية والدول الأفريقية خلال حقبة الحرب الباردة؛ حيث تأسست العلاقات الثنائية على رغبة كوريا الشمالية في تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، وكذلك لتقويض الشرعية الدولية لكوريا الجنوبية. من جهة أخرى، تستمر المخاوف المتعلقة بالأمن القومي والتجارب التاريخية المشتركة في تشكيل تفاعلات العديد من الحكومات الأفريقية مع نظام عائلة (كيم إيل سونغ).⁽²⁾، وقد كانت كوريا الشمالية مدعومة من دول شيوعية، منذ حقبة الستينات فصاعداً، واتبعت سياسة نشطة لإقامة روابط مع العالم الثالث.⁽³⁾

ويتضح مما سبق أن هذه الديناميكيات تعكس رغبة الطرفين في التعاون؛ حيث ترى كوريا الشمالية في أفريقيا شريكاً في مقاومة النفوذ الغربي، بينما تنظر الدول الأفريقية إلى كوريا الشمالية بوصفها حليفاً محتملاً في تعزيز سيادتها واستقلالها؛ لذلك استندت سياسة كوريا الشمالية تجاه أفريقيا عموماً وتنزانيا خصوصاً خلال الستينات والثمانينات إلى رؤيتها لتعزيز النفوذ الشيوعي، وتقليل نفوذ كوريا الجنوبية. واستفادت من إرث

مناهضة الاستعمار والقيم المشتركة مع الدول الأفريقية لتوسيع نفوذها السياسي، مع تقديم دعم عيني وفكري يظهر التزامها بمواجهة الإمبريالية ورفض النفوذ الغربي.

وعندما رأت كوريا الجنوبية أن تنازانيا عزّزت العلاقات الدبلوماسية مع كوريا الشمالية، اعترفت حكومة كوريا الجنوبية بأوغندا بكونها ساحة منافسة رئيسة للدبلوماسية مع كوريا الشمالية، وحثت الحكومة الأوغندية على رفض أي اتفاق مع كوريا الشمالية. وفي المقابل طلبت الحكومة الأوغندية مساعدة فنية من الأطباء والكوادر الفنية المتخصصة الذين سيرسلون من كوريا الجنوبية.⁽⁴⁾

بدأ الكوريون الشماليون الاهتمام بتنازانيا في أوائل عام 1965م عندما زارت بعثة خيرية دار السلام؛ ممّا أعقب ذلك الإعلان عن الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية دائمة. ويبدو أن التنازانيين لم يفكروا جدّياً في إمكانية إقامة علاقات دبلوماسية مع كوريا الشمالية أو الجنوبية. وبعد إقامة العلاقات الدبلوماسية مع كوريا الشمالية مع ملاحظة عدم وجود تمثيل تنازاني في (بيونغ يانغ pyong yang)، بدأ تدفق بطيء من الزيارات الرسمية، منها: زيارة بعثة تجارية من كوريا الشمالية إلى تنازانيا في يونيو 1965م؛ ممّا أدّى إلى توقيع اتفاقية تجارية. وفي نوفمبر من العام نفسه، قاد النائب الثاني للرئيس (رشيدي كاواوا) بعثة نوايا حسنة إلى كوريا الشمالية، أدّت إلى توقيع اتفاقية للتعاون العلمي والتقني.⁽⁵⁾

وقام (كانغ ريانغ ووك)، نائب رئيس جمهورية كوريا الشمالية بزيارة إلى تنازانيا لمدة أربعة أيام (من 2 إلى 5 يوليو) بدعوة من حكومة تنازانيا. وكانت الزيارة ردّاً على زيارة النائب الثاني لرئيس تنازانيا (كاواوا) ومنحه التكريم المعتاد لمنصب نائب الرئيس، وحضر نحو 500 شخص من رؤساء البعثات الدبلوماسية المقيمين في تنازانيا. كما حضر نحو 15 شخصاً استجابة لدعوة وزارة الخارجية التنازانية لاستقباله. ظهرت الملصقات الرسمية التنازانية باللغة السواحلية على الأشجار في شوارع المدينة ترحب بنائب رئيس كوريا الشمالية. واصطف العدد المعتاد من المارة والعمال الذين حصلوا على إجازة لهذا العرض؛ حيث تجمّعوا في الشوارع لاستقبال الموكب.⁽⁶⁾

ثم زار وفد الصداقة التنازاني كوريا الشمالية من 17 إلى 22 نوفمبر 1965م وترأس الوفد الكبير السيد (كاواوا) النائب الثاني لرئيس (تنازانيا)، ونائب رئيس اتحاد (تنجانيقا) الوطني الأفريقي، وفي ختام الزيارة، صدر بيان مشترك شدّد على الصداقة بين البلدين، وأكد البيان أن لديهما وجهات نظر متشابهة حول القضايا الدولية المهمّة في ذلك الوقت،

وأعرب الجانبان عن دعمهما النشاط وتضامنهما مع حركات التحرير في الأراضي البرتغالية في أفريقيا، وأدانا إعلان حكومة (روديسيا الجنوبية) الاستقلال من جانب واحد.⁽⁷⁾

ومع أن الكوريين الشماليين سعوا جاهدين إلى استمالة تنزانيا لمدة تزيد عن ثلاث سنين، وحصلوا على دفعة دعائية من الدعاية المرتبطة بالزيارات الرسمية وتوقيع الاتفاقيات. إلا أنهم لم يحصلوا على كل شيء بطريقتهم الخاصة، ولا شك أن جهود الكوريين الشماليين لمواجهة نجاح كوريا الجنوبية في أفريقيا تساعد على اهتمامهم بتنزانيا.⁽⁸⁾

مما سبق يمكن القول إنه مع بداية تدفق الزيارات الدبلوماسية بين كوريا الشمالية وتنزانيا بدأت كوريا الشمالية في تضامنهما مع حركات التحرير الأفريقية، ونددت بالاستعمار الغربي ولا سيما البرتغالي؛ وذلك من أجل استمالة تنزانيا لها بما أنها كانت في تلك المدّة رائدة لحركات التحرير الأفريقية، وهنا ظهر جيداً رغبتها في تقليص النفوذ الغربي في القارة الأفريقية، وكذلك مواجهة نفوذ كوريا الجنوبية.

وفي افتتاحيتها بتاريخ 29 يونيو 1966م، وجّهت صحيفة (ستاندرد) تحتها لنائب رئيس كوريا الشمالية، (كانغ ريانغ ووك)، بمناسبة زيارته الوشيكة لـ (تنجانيقا). ومع ذلك، انتقدت الصحيفة بعض ممارسات البعثات الكورية الشمالية في دار السلام، مشيرة إلى استخدامها السلبي لمناصبها، كما عدّت الاختراق الأخير من البعثة الكورية الشمالية في دار السلام بمنزلة هجوم على ما وصفته بالاعتداءات الأمريكية في كوريا الجنوبية. وفعلاً، زار (كانغ ريانغ ووك) (تنجانيقا) زيارة رسمية استمرت أربعة أيام في يوليو 1966م.⁽⁹⁾

ويتضح مما سبق من الدعاية التي أطلقت والممارسات التي حدثت من البعثات الكورية الشمالية في دار السلام، ضد النفوذ الأمريكي في كوريا الجنوبية، بمنزلة ضغط دبلوماسي منها لتقليص نفوذها في تنزانيا، وكذلك يتضح غرض كوريا الشمالية من تلك الدعاية لتعزيز الشرعية السياسية لها وتقديم نفسها رمزاً للمقاومة ضد الإمبريالية الغربية؛ مما يعزّز من شرعية نظامها الشيوعي أمام شعبها، وفي أعين الدول المناهضة للاستعمار، وكذلك سعيها لنزع شرعية حكومة كوريا الجنوبية التي وصفتها بأنها دمية في يد أمريكا، بهدف إضعاف الدعم الدولي لها، وتعزيز موقفها كالحكومة الشرعية الوحيدة في شبه الجزيرة الكورية، وكسب دعم الدول النامية وحركات التحرير الوطني، عبر تصوير الولايات المتحدة بكونها قوة استعمارية جديدة.

ومما يدل على التعاون والدعم وحسن التعاون والنيات فقد وصل فريق مكون من أربعة مهندسي ري، و مترجم فوري إلى دار السلام في 5 أكتوبر 1967م لمساعدة قسم تنمية المياه والري التابع لوزارة الأراضي والاستيطان وتنمية المياه في تخطيط مشاريع ري القرى وبنائها.⁽¹⁰⁾

وكذلك غادر وفد من الاتحاد العام لنقابات العمال، برئاسة نائب رئيس اللجنة المركزية، (بيونغ يانغ) في 19 يونيو متوجهاً إلى دار السلام؛ حيث قدم السفير المعين حديثاً لدى تنزانيا، السيد (بارك دو ك هو)، أوراق اعتماده في يوليو 1968م.⁽¹¹⁾

ثم زار الرئيس (جوليوس نيريري Julius Nyerere)⁽¹²⁾ كوريا الشمالية من 22 إلى 25 يونيو 1968م، وخلال المأدبة الكورية في 22 يونيو، افتتح (نيريري) خطابه بالقول: "إن هدفي من القدوم إلى بلادكم هو النظر والاستماع والتعلم، وليس إلقاء الخطب. إن شعب كوريا دافع عن بلاده ضد التهديدات الإمبريالية الخارجية، ويجب علينا أن نفعل كل ما هو ممكن لتعزيز الصداقة والتفاهم بيننا، وما فعلته دولة فقيرة يمكن للآخرين أن يفعلوه أيضاً. عندما نرى في تنزانيا التقدم الاقتصادي الخاص بكم، ننظر إليه بوصفه مثلاً يمكننا اتّباعه". وأضاف: "بروح التعاطف المتبادل والصداقة والاحترام المتبادل، أتيت أنا وزملائي إلى كوريا". وفي 23 يونيو، قال (نيريري): "يمكن لتنازانيا وكوريا المضي قدماً بوصفهما صديقين ورفيقين في النضال المقبل، وسوف ينتصر شعب كوريا وشعب تنزانيا على حدّ سواء مهما كانت الصعوبات، وسنمضي قدماً كما يجب بصفتنا أصدقاء لمستقبل اشتراكي". وفي 24 يونيو، زار (نيريري) قصر الأطفال في (بيونغ يانغ)؛ حيث شاهد 10 آلاف من التلاميذ يتعلمون فنوناً وحرّفاً مختلفة، ثم يمارسون الرماية.⁽¹³⁾

وترتبط العلاقات الوثيقة التي تسعى تنزانيا إلى تعزيزها علناً مع كوريا الشمالية بثلاثة عوامل رئيسية، أولاً: شعور تنزانيا بالتماثل مع الدول التي تميّزت في النضال ضد ما تعدّه عدواناً إمبريالياً. ثانياً: إعجاب الرئيس (نيريري) بالإنجازات الاقتصادية التي حققتها كوريا الشمالية، وقد شاهدها بنفسه خلال زيارته الأخيرة. وثالثاً: شعوره بأنه يمكنه تطوير علاقة أسهل وأوثق مع هذه الدول الشيوعية الآسيوية الصغيرة مقارنة بعلاقته مع العملاق الصيني.⁽¹⁴⁾

ويتضح ممّا سبق أن كوريا الشمالية استطاعت أن تجذب تنزانيا بفكرها المناضل، واقتصادها المتنامي، ونضالها ضد الاستعمار حتى أصبحت القيادة السياسية التنازانية،

وعلى رأسها الرئيس (جوليس نيريري)، ترى كوريا الشمالية نموذجًا جيدًا يمكن أن تقتدي به لما لها من مقومات تشابه البيئة التنزانية.

ولا شك أن رغبة الكوريين الشماليين في مواجهة نجاح الكوريين الجنوبيين في أفريقيا تسهم في زيادة اهتمامهم بتنزانيا. ومع ذلك؛ ليس هناك كثير مما يمكن الإشارة إليه مما يمكن أن يكون قاعدة لإقامة مصالح مشتركة دائمة بين البلدين. وأقرب تقارب يمكن الإشارة إليه هو معارضة كل من كوريا الشمالية وتنزانيا للدور الذي أدته الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام.⁽¹⁵⁾ عندما أرسلت كوريا الجنوبية جنودًا للقتال إلى جانب القوات الأمريكية في فيتنام في منتصف الستينات، وكانت تلك الخطوة جزءًا من استراتيجية هدفت إلى تعزيز مكائنها الدولية. وقدمت واشنطن مكافآت سخية لكوريا الجنوبية لقيامها بالمشاركة في الحرب؛ مما يعكس تقدير الولايات المتحدة للدعم العسكري الذي قدم⁽¹⁶⁾، وفي الوقت نفسه، كانت كوريا الجنوبية تسعى إلى تحقيق الاعتراف الدولي بها بوصفها دولة قومية مستقلة، وذلك في سياق الحرب الباردة وتنافس القوى الكبرى على النفوذ في المنطقة.⁽¹⁷⁾

يتضح مما سبق ظهور التنافس الأيديولوجي في سياق الحرب الباردة؛ حيث سعت كوريا الجنوبية لتعزيز مكائنها الدولية عبر دعم الولايات المتحدة في حرب فيتنام. في جانب آخر، عارضت كوريا الشمالية وتنزانيا دور الولايات المتحدة في فيتنام، وفي سياق مماثل، كان لكل منهما موقف رافض للإمبريالية الأمريكية. فتنزانيا سعت لمحاربة الاستعمار في أفريقيا وآسيا، في حين رأت كوريا الشمالية في نفسها رمزًا للمقاومة ضد الغرب.

وفي 9 سبتمبر 1968م، أرسل الرئيس (جوليس نيريري) رسالة تهنئة إلى رئيس الوزراء (كيم إل سونغ) بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس جمهورية كوريا الشمالية. أعرب (نيريري) في رسالته عن تمنياته للشعب الكوري بمواصلة النجاح في مهامه الوطنية، المتمثلة في إعادة بناء الاشتراكية، والدفاع عن وطنه ضد العدوان الإمبريالي. كما أشار إلى أنه كان منبهرًا للغاية ومُلهمًا بالتقدم الذي شهده خلال زيارته في يونيو، وأعرب عن أمله في أن تستمر الصداقة المتينة بين الشعبين التنزاني والكوري في النمو والازدهار في الأيام القادمة.⁽¹⁸⁾

ومما سبق يتضح أن رسالة التهنئة التي أرسلها (نيريري) إلى (كيم إل سونغ)، تعكس

تعزير العلاقات بين تنزانيا وكوريا الشمالية في سياق الحرب الباردة. ونيريري كان يرى في كوريا الشمالية نموذجًا للشوار المدافعين عن الاشتراكية ضد الإمبريالية؛ مما يتفق مع سياسة دعم الأنظمة الاشتراكية في العالم الثالث. هذه الرسالة تعكس التزام تنزانياً بدعم حركات التحرر وتعميق التعاون بين الدول الاشتراكية لتعزيز التنمية والاستقلال الوطني.

وغادرت أيضًا بعثة تعليمية مؤلفة من ثلاثة عشر شخصًا برئاسة كبير موظفي التعليم، السيد (ج. د. مغانغا J.D. Maganga)، دار السلام في 28 سبتمبر 1968م في جولة دراسية إلى جمهورية كوريا الشمالية، وأثناء وجودها في كوريا الشمالية، راقبت البعثة جميع مراحل النظام التعليمي الكوري، بما في ذلك التراث الثقافي.⁽¹⁹⁾

وفي تلك المدّة، سافر بعض مسؤولي العالم الثالث إلى كوريا الشمالية للتعرف على نموذج التنمية الذي اتبعته البلاد، على أمل تطبيق الاستراتيجيات نفسها في أوطانهم لاحقًا. وفي خريف عام 1968م، عُيّنَ وفد تنزاني مؤلف من خمسة رجال من قبل وزير التنمية الريفية والمحلية للسفر إلى كوريا الشمالية، وكانت مهامه مراقبة مشاريع التنمية الريفية في رحلة استغرقت شهرًا.⁽²⁰⁾

ومما سبق يمكن القول إن تنزانيا من خلال بعثاتها التي أرسلتها إلى كوريا الشمالية أرادت الحصول على أقصى استفادة من أجل التعرف على النهضة في العديد من المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

وأرسل رئيس مجلس الدولة (كيم إيل سونغ) رسالة تهنئة إلى الرئيس (جوليوس نيريري) بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس تنزانيا، متمنيًا له ولشعب تنزانيا النجاح في حماية وحدتهم الوطنية وتنميتهم، بروح إعلان (أروشا). كما زارت بعثة نوايا حسنة من كوريا الشمالية بقيادة السيد (كانغ هاي ون Kang Hae Won)، رئيس اللجنة الشعبية لـ(بيونغ يانغ)، زيارة مجاملة للنائب الثاني للرئيس، السيد (رشيدي كاواوا)، في 5 يوليو 1969م، في بداية الجولة الثانية عشرة للرئيس، وهي جولة نهائية في تنزانيا. خلال زيارتهم، زارت البعثة وزارة الإدارة الإقليمية ومقر (تانو) في دار السلام، إلى جانب أماكن أخرى. كما زاروا زيارة مجاملة للرئيس (جوليوس نيريري) في 15 يوليو 1969م، ثم غادروا دار السلام متوجهين إلى (بيونغ يانغ) في اليوم نفسه.⁽²¹⁾

وعملت كوريا الشمالية على تعزيز مذهبها الشيوعي في تنزانيا من خلال أنشطة عدّة دبلوماسية وثقافية، منها: الزيارات المتبادلة بين قادة كوريا الشمالية وتنزانيا؛ ممّا أسهم في تعزيز العلاقات السياسية بين البلدين. ومنها الخطابات التي أُلقيت خلال هذه الزيارات، وقد ركّزت على مبادئ الاشتراكية ومناهضة الإمبريالية. ومنها المقالات الصحفية: فقد نُشرت مقالات في الصحف المحلية تدعو لمناهضة الاستعمار وتعزيز الأفكار الشيوعية. ومنها المواد الثقافية: فقد ورّعت المجلات الكورية والكتب في الشوارع؛ ممّا يعكس الجهود لتعزيز الثقافة الكورية الشمالية. ومنها المقالات في الصحف المحلية، مثل: (THE Worker)، و(Mfanyakazi)، و(Nguruno)، وهي صحف تابعة لحزب تنزانيا الوطني (تانو)، وتعدّ من الأكثر انتشاراً في البلاد. وتعدّ هذه الجهود جزءاً من استراتيجية كوريا الشمالية للتأثير على الرأي العام في تنزانيا، وتعزيز نفوذها الإيديولوجي.⁽²²⁾

وقد أقامت جمعية الصداقة التنزانية الكورية الشمالية، التي كانت تعقد اجتماعاتها الشهرية في سفارة كوريا الشمالية بدار السلام، معرضاً عاماً للصور في عام 1970 م بعنوان: (الإمبريالية الأمريكية عدو دائم لشعب كوريا). أثار هذا المعرض استياء السفير الأمريكي في تنزانيا آنذاك (كلود روس)، الذي ناقش القضية شخصياً مع الرئيس (جوليوس نيريري). أعرب (روس) في هذا اللقاء عن قلقه بشأن تأثير جمعية الصداقة على كبار المسؤولين التنزانيين، مشيراً إلى أن الشعارات والتعليقات والصور والأفلام المعادية لأمريكا قد تسببت في خلق انطباعات غير صحيحة. كما لاحظ أن الكوريين الشماليين يمتلكون موارد مالية كبيرة لدعم مثل هذه الحملات الدعائية. وأكد (روس) أن (نيريري) وحكومته ينظرون في هذه القضية، وأنه يعمل على وضع قواعد لتنظيم مثل هذه المواقف، مشدداً على عدم رغبته في أن تنقل الدول الأجنبية صراعاتها إلى بلاده.⁽²³⁾

ويتضح ممّا سبق أن الدعاية ضد الولايات المتحدة، التي رعتها كوريا الشمالية في تنزانيا عام 1970م، كانت تهدف إلى تعزيز خطاب مناهض للإمبريالية ضمن سياق الحرب الباردة. وعدّت كوريا الشمالية الولايات المتحدة رمزاً للاستعمار الجديد، واستهدفت دعم حركات التحرّر وتقوية نفوذها في دول العالم الثالث. الغرض كان نشر نموذجها الاشتراكي بوصفه بديلاً للرأسمالية الأمريكية، وجذب دعم دول كتزانيا التي كانت تسعى لتعزيز سياساتها الاشتراكية والتنمية. هذا الخطاب يعبر أيضاً عن سعي كوريا الشمالية لتوسيع تأثيرها الإيديولوجي والسياسي عبر التحالفات المناهضة لأمريكا.

انعكس الموقف الإيجابي لكوريا الشمالية في تنازانيا من خلال الترحيب الحارّ الذي حظيت به البعثة المكوّنة من أربعة رجال خلال زيارتها التي استمرت 15 يوماً، وانتهت في 5 أبريل 1970م. قاد البعثة وزيرة الثقافة، السيدة (باك يونج سيني Pak Yong-sin)، التي قامت بجولات مكثّفة التقى خلالها بالمسؤولين المحليين، وتحدّثت في الاجتماعات، واستعرضت مختلف أشكال الثقافة التنازانية. شملت البعثة أيضاً نائب مدير وزارة الثقافة، (لي هوى سون)، ورئيس وزارة الخارجية، (سيم إنج إيل)، ومسؤول اللجنة الكورية الشمالية للعلاقات الثقافية مع الدول الأجنبية، (كيم دالك سو). وكان من أبرز أحداث الزيارة عقد الاجتماع الافتتاحي لجمعية الصداقة التنازانية الكورية الذي عُقد في 2 أبريل 1970؛ ممّا يعكس عمق العلاقات الثقافية بين البلدين.⁽²⁴⁾

وفي عام 1971م، استخدمت كوريا الشمالية مجموعة متنوعة من التكتيكات لتعزيز نفوذها في تنازانيا والعالم الثالث. شملت هذه التكتيكات: الوفود الدعائية، فقد أرسلت كوريا الشمالية وفوداً دعائية ذات ضغط كبير للترويج لأفكارها وسياساتها. فضلاً عن جمعيات الصداقة: فقد أنشأت العديد من جمعيات الصداقة لتعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية وتعزيز صورتها الإيجابية. وكذلك الاهتمام بالصحف المدعومة؛ حيث أصدرت صحفاً مدعومة وجهات نظرها وأفكارها في المنطقة. فضلاً عن التعاون مع الأحزاب الشيوعية، فقد عملت مع الأحزاب الشيوعية المحلية لتعزيز التأثير السياسي وبناء تحالفات استراتيجية. كل هذه الجهود كانت تهدف إلى تعزيز مكانة كوريا الشمالية في الساحة العالمية، ولا سيّما في ظل الحرب الباردة.⁽²⁵⁾

ويتضح ممّا سبق أن كوريا الشمالية سخّرت كل أموالها وسبلها من أجل تطويق المعسكر الغربي ولا سيّما الولايات المتحدة الأمريكية في تنازانيا وما جاورها، عن طريق الدعاية من خلال جمعية الصداقة الكورية الشمالية التنازانية، وكذلك أنشأت العديد من جمعيات الصداقة في الدول الأفريقية للغرض نفسه، وهو نشر أفكارها وبناء تحالفات استراتيجية لتطويق المعسكر الغربي، وكذلك عن طريق الصحف والمجلات التي تنفق عليها ببذخ من أجل الوصول إلى غرضها، ممّا أدّى إلى انزعاج المعسكر الغربي ولا سيّما الولايات المتحدة الأمريكية من ذلك.

وفي بعض الأحيان، حاولت شعوب العالم الثالث ربط مفهوم (جوتشي)⁽²⁶⁾ -الذي يعني الاعتماد على الذات والتحديث - بمفاهيم مشابهة في ثقافاتنا. على سبيل المثال، خلال زيارة نائب رئيس كوريا الشمالية إلى دار السلام في مارس 1973م، نشرت إحدى الصحف التنزانية افتتاحية تسلط الضوء على الصلات السياسية والأيدولوجية الوثيقة بين التنزانيين والكوريين الشماليين. ذكرت الافتتاحية أن الالتزام المشترك بين الجانبين يتمثل في بناء مجتمع اشتراكي يعتمد على الذات. وأوضحت أنه في تنزانيا يطلقون على هذا المفهوم اسم (روح أوجاما)، بينما في كوريا الشمالية يعرف بـ (روح جوتشي). ورغم اختلاف الأسماء، إلا أن الهدف يبقى موحدًا: وهو إنشاء مجتمع خالٍ من الاستغلال، يتكوّن من أفراد ميسورين مادياً، فخورين، ومستقلين. هذا التوجّه يعكس السعي نحو تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الهوية الوطنية في سياق سياسي واجتماعي متغيّر.⁽²⁷⁾

وزار (تشانغ)، نائب وزير الخارجية الكوري الجنوبي تنزانيا لدعم جهود كوريا الجنوبية وتوصيل وجهات نظرها لدول عدم الانحياز الاشتراكية، وهدفت هذه المحاولة إلى منع تلك الدول من التصويت في منظمة الأمم المتحدة، وسحب القيادة من كوريا الجنوبية، التي كانت تعتمد اعتماداً كبيراً على القوات الأمريكية. خلال زيارته، صرح (تشانغ) أنه وصل إلى دار السلام في 14 أغسطس 1973م، والتقى بالسفير الياباني. وأوضح أن العالم الحرّ يتعاطف مع كوريا الجنوبية، بينما كان هناك نقص في التعاطف من قبل دول العالم الثالث. كان يأمل أن تتمكن كوريا الجنوبية من جذب دعم دول العالم الثالث للتصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح بقاء القوات الأمريكية، بوصفها وسيلة لمواجهة التهديدات التي تمثلها كوريا الشمالية.⁽²⁸⁾

ومما سبق يمكن القول إن زيارة نائب وزير الخارجية الكوري الجنوبي (تشانغ) لتنزانيا تعبر عن محاولات كوريا الجنوبية تعزيز علاقاتها مع دول عدم الانحياز لمواجهة النفوذ الكوري الشمالي في سياق الحرب الباردة. وركّزت هذه الزيارة على كسب دعم العالم الثالث في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا سيّما فيما يتعلق ببقاء القوات الأمريكية كونها ضماناً ضد التهديدات الكورية الشمالية. وبرز ذلك اعتماد كوريا الجنوبية على تحالفها مع الولايات المتحدة، وسعيها لتغيير موقف الدول الاشتراكية والمستقلة التي كانت تميل لدعم كوريا الشمالية في نضالها ضد الإمبريالية.

وفي عام 1974م، نظّمت تنازانيا أكبر عرض عسكري في تاريخها؛ حيث شارك نحو ثمانية آلاف فرد من القوات المسلحة التنازانية في هذا الحدث الذي أقيم في 5 يوليو، وكان هذا العرض جزءاً من احتفالات الذكرى السنوية العشرين لتأسيس الحزب الوطني الأفريقي التنازاني (TANU) وظهر ظهوراً لافتاً. تضمن العرض العسكري مشاركة القوات المسلحة البرية التابعة لقوة الدفاع الشعبي التنازاني (TPDF)، التي بدت قوية وحادة جداً. كما حلّقت 13 طائرة من طراز (MIG-19)، التي قدّمها الصين بوصفها جزءاً من دعمها لتنازانيا وفي 7 يوليو 1974م، عُرضت القدرات العسكرية والطيران في ملعب دار السلام الوطني، ودعت قوات الدفاع الشعبي وفوداً عسكرية من كوريا الشمالية؛ حيث ضم الوفد الكوري الشمالي خمسة ضباط يقودهم الجنرال (جانج جونج هون JANG Jong Hwan)، الذي كان نائباً لوزير الدفاع الكوري الشمالي آنذاك.⁽²⁹⁾

ومما سبق يتضح أن العرض العسكري التنازاني يوضح مدى تطور العلاقات بين تنازانيا والدول الاشتراكية، ولا سيّما كوريا الشمالية. وكان الحدث فرصة لإظهار القوة العسكرية الوطنية، وتعزيز صورة تنازانيا بوصفها دولة مستقلة قادرة على الدفاع عن سيادتها، مدعومة بالمساعدات العسكرية من الحلفاء الاشتراكيين. ومشاركة الوفد الكوري الشمالي، بقيادة نائب وزير الدفاع، تؤكد التنسيق العسكري والأيديولوجي بين الطرفين، في إطار الحرب الباردة ومواجهة النفوذ الغربي، ودعم الحركات التحررية والتنمية الاشتراكية في أفريقيا.

وفي جلسة الأمم المتحدة بتاريخ 26 سبتمبر 1975م، أيدت تنازانيا قضية كوريا الشمالية العادلة تأييداً كاملاً من أجل التوحيد السلمي للبلاد. وأكدت تنازانيا على أهمية التركيز على الحاجة الملحة لوضع نهاية لكل تدخل خارجي في الشأن الكوري. كما أعادت تأكيد طلبها بضرورة الحل الفوري لما يُعرّف بقيادة الأمم المتحدة، ودعت إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية من كوريا الجنوبية.⁽³⁰⁾

ومما سبق يمكن القول إن موقف تنازانيا كان واضحاً في جلسة الأمم المتحدة لعام 1975م ومدى التزامها بالمبادئ المناهضة للإمبريالية، ودعمها لحركات التحرر والاستقبال الوطني، بما يتماشى مع سياستها الاشتراكية. وتأييدها الكامل لكوريا الشمالية يعكس تأثير العلاقات الأيديولوجية والعسكرية بين الدولتين، ولا سيّما في سياق الحرب

الباردة؛ حيث كانت تنزانيا تسعى لتعزيز التحالف مع الدول الاشتراكية ضد النفوذ الغربي. ودعواتها لإنهاء التدخل الأجنبي وسحب القوات من كوريا الجنوبية تعكس رؤيتها لتعزيز السيادة الوطنية بوصفها عنصرًا أساسيًا لتحقيق الاستقرار والوحدة، وتوجيه انتقاد ضمني للدور الأمريكي في المنطقة.

وفي 1 أبريل 1976م، وصل نائب رئيس كوريا الشمالية (باك سونج تشول Park Sung Chul) إلى دار السلام في زيارة استمرت أربعة أيام. أكد فيها للصحفيين عند وصوله أن كوريا الشمالية "مستعدة لتقديم الدعم المالي لموزمبيق"، ولا سيما بعد إغلاقها لمنطقة الشمال الروديسية. كما وعد (باك) بتقديم الدعم المعنوي والمادي لحركات التحرير في جنوب أفريقيا حتى تحقيق النصر الكامل. في هذا السياق، شكر رئيس وزراء كوريا الشمالية تنزانيا على دعمها في الأمم المتحدة لقضية كوريا الشمالية من أجل إعادة توحيد الكوريتين بشكل مستقل وسلمي.⁽³¹⁾

تظهر هذه الزيارة التزام كوريا الشمالية بدعم حركات التحرير في أفريقيا وتعزيز العلاقات مع الدول التي تتبنى الأيديولوجيات نفسها.

وقال (نيريري) لـ(هنري كيسنجر).⁽³²⁾ وزير الخارجية الأمريكي: "قد شرحت لسفيركم وجهة نظر تنزانيا بشأن المسألة الكورية. وباختصار شديد، نحن نؤيد إعادة التوحيد السلمي لكوريا، وانسحاب قوات الأمم المتحدة من كوريا الجنوبية. ونعتقد أن هذين الأمرين يدعمان بعضهما بعضًا، ويفضيان إلى تنمية تلك البلاد وشعوبها".⁽³³⁾

ويتضح مما سبق موقف الرئيس التنزاني (جوليوس نيريري) الراسخ في دعم إعادة التوحيد السلمي لكوريا، وجعل انسحاب القوات الأجنبية من كوريا الجنوبية جزءًا أساسيًا من هذا التوجه. كان هذا الموقف جزءًا من سياسة تنزانيا المناهضة للإمبريالية التي تعكس دعمها لحركات التحرير والاستقلال الوطني، وتوافقها مع الموقف الكوري الشمالي في مواجهة النفوذ الغربي. كما يعكس تحالفها الأيديولوجي مع الدول الاشتراكية، وسعيها لتعزيز سيادة الشعوب في إطار الحرب الباردة.

وفي أغسطس 1976م، أصدرت تنزانيا بيانًا قويًا باللغة الإنجليزية، انتقدت فيه بشدة التدخل الأمريكي في شبه الجزيرة الكورية. جاء هذا البيان بعد أن أرسلت الولايات

المتحدة قوّة بحرية وجوية إلى كوريا الجنوبية وسط تصاعد التوترات بين الكوريتين. وأُعربت تنازانيا عن قلقها إزاء هذا التصعيد، عادةً الوجود العسكري الأمريكي في كوريا الجنوبية تهديدًا للسلم العالمي، ومحاولة لإحباط جهود كوريا الشمالية لتوحيد البلاد.⁽³⁴⁾ هذا يدل على أن تنازانيا دائماً تدعم عملية السلم في كوريا، وإزالة خطر الحرب فيها، وتدعو دائماً إلى التعجيل بإعادة توحيد كوريا سلمياً، وبصورة مستقلة.⁽³⁵⁾

وبناءً على ما سبق فقد كان إصدار تنازانيا بياناً شديداً الانتقاد للتدخل الأمريكي في شبه الجزيرة الكورية؛ وذلك بعد إرسال الولايات المتحدة قوات بحرية وجوية إلى كوريا الجنوبية. فقد عكست هذه الخطوة قلق تنازانيا من تصاعد التوترات بين الكوريتين؛ حيث عدت الوجود العسكري الأمريكي تهديدًا للسلم العالمي. ويعكس هذا الحدث التوترات (الجيوسياسية) في تلك المدة، ويظهر كيف كانت الدول النامية تتفاعل مع الصراعات الكبرى، وتأثير القوى العظمى على الأمن الإقليمي.

وفي أواخر أغسطس 1977م، واصلت الفرق الفنية الكورية الشمالية تعزيز نفوذها في الدول الأفريقية من خلال جولة فنية قامت بها إحدى الفرق من (بيونغ يانغ) في تنازانيا. استمرت هذه الجولة مدة أسبوع؛ حيث قدمت عروضاً ثقافية أثارت إعجاب الجمهور التنازاني. حضر الرئيس (جوليوس نيريري) وعدد من المسؤولين الحكوميين العرض الأول في دار السلام يوم 19 أغسطس 1977م، وقد أولت وسائل الإعلام التي تديرها الدولة في كوريا الشمالية هذا الحدث اهتماماً كبيراً، وامتلات صالة الألعاب الرياضية التي استضافت العروض بالجمهور يومياً، وكان صوت التصفيق والتهنئات يعكس تأثر الشعب التنازاني بالفن المستوحى من مبدأ (جوتشي)، الذي يمثل أساس الفكر السياسي الكوري الشمالي. كان الكوريون الشماليون يرون في هذه الفرق الموسيقية أداة فعالة لنشر رسالتهم السياسية في أنحاء العالم الثالث. ومع ذلك، استمرت الولايات المتحدة في مقاومة هذه القوى الكورية الشمالية، متبينةً موقفاً معارضاً لنفوذ (بيونغ يانغ) المتزايد في الدول النامية.⁽³⁶⁾

خلال المدة من 4 إلى 9 مارس 1978م، زار نائب الرئيس الكوري الشمالي (باك سونج تشول Park Sung-chul)، برفقة وفد مكون من 17 شخصاً تنازانياً زيارة رسمية. يعتقد أن هذه الزيارة جاءت ردًا على جولة نائب الرئيس التنازاني (علي حسن مويني "جومبي") في كوريا

الشمالية في ديسمبر 1976م. في افتتاحية ترحيبية بثتها الأخبار التنزانية أُشيدَ فيها بالعلاقات الودية المتنامية بين كوريا الشمالية وتنزانيا. كما أشارت الافتتاحية إلى معاناة كوريا في الماضي تحت الاستعمار الياباني، وكيف أن كوريا الشمالية أصبحت نموذجًا للاعتماد على النفس في العالم النامي. وركزت على أن تقسيم كوريا جاء نتيجة للاحتلال الأمريكي للجنوب بعد هزيمة اليابان. وفي الجملة الختامية للافتتاحية، رُسم توازن بين قضية تنزانيا مع جنوب أفريقيا وقضية كوريا الشمالية مع كوريا الجنوبية، مما يعكس التحديات المشتركة التي تواجهها الدول النامية في مواجهة النفوذ الأجنبي والتقسيم القسري.⁽³⁷⁾

خلال اجتماع مجموعة الـ 77 الذي عقد في (أروشا - تنزانيا) عدّ مسؤولو وزارة الخارجية لجمهورية كوريا الجنوبية أن الوفد الذي أرسلته بلادهم قد حقق نجاحًا ملحوظًا؛ حيث حظي بمعاملة جيدة من الحكومة التنزانية المضيفة. وقد أجرى رئيس الوفد الكوري الجنوبي مناقشات ودية مع الرئيس (جوليس نيريري)، رغم أن المسؤولين الآخرين في الحكومة التنزانية تجنبوا التواصل المباشر مع أعضاء الوفد. في تلك المدة، حافظ الكوريون الشماليون على مراقبة دقيقة لحركات الوفد الكوري الجنوبي، لكنهم لم يدلوا بأي تهديدات أو تعليقات علنية. ورغم حضور كوريا الجنوبية اجتماع مجموعة الـ 77، إلا أنها لم تؤيد جهود المجموعة لرفع أسعار السلع الأساسية، ولم تخطط لاتخاذ أي إجراء علني بهذا الشأن. على الرغم من ذلك، تجاهل المسؤولون التنزانيون جميع المحاولات التي عملها الكوريون الجنوبيون لإقامة اتصالات مباشرة. ومع ذلك، رحب الرئيس (نيريري) بمندوبي كوريا الجنوبية بحرارة، والتقط الصور معهم، بينما ظلّ الكوريون الشماليون في حال مراقبة دقيقة، متابعين الوفد الكوري الجنوبي في كل حركاتهم.⁽³⁸⁾ وتسعى كوريا الجنوبية من حضورها اجتماع مجموعة الـ 77 في (أروشا) للحصول على اعتراف حصري من شركائها، مما يعيق كوريا الشمالية بفاعلية.⁽³⁹⁾

وفي إطار حملتها الدبلوماسية الموجهة نحو العالم الثالث، دعت كوريا الشمالية في عام 1980م عددًا من الطلاب الأفريقيين للدراسة مجانًا في مؤسساتها التعليمية. كانت هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز الاعتراف الدبلوماسي بها من الدول الأفريقية. ومن خلال هذا البرنامج سمحت القيادة الكورية الشمالية للحكومات الأفريقية بإرسال طلاب لدراسة مجموعة من التخصصات مثل: الطب، والهندسة الزراعية، وبالطبع أيديولوجية

(جوتشيه)، التي كانت جزءاً أساسياً من المنهاج التعليمي. في عام 1980م، دعت نحو 200 طالب من تنزانيا ودول أفريقية أخرى للالتحاق بالدراسة في كوريا الشمالية. وكان تخصيص هؤلاء الطلاب يكون بالاتفاق مع حكوماتهم، ليؤزّعوا بعد ذلك على المدارس والجامعات الكورية الشمالية المختلفة؛ وفقاً لمجالات دراستهم.⁽⁴⁰⁾ فكانت هذه المبادرة جزءاً من جهود كوريا الشمالية لتعزيز علاقاتها مع الدول النامية، والتأثير على قياداتها المستقبلية من خلال التعليم والإيديولوجيا.

ويتضح ممّا سبق أن كوريا الشمالية سعت من خلال دعوتها للطلاب الأفريقيين إلى تعزيز نفوذها الدبلوماسي في القارة الأفريقية؛ حيث ركّزت على دعم التعليم وتقديم منح دراسية مجانية. وكانت تلك المبادرة تستهدف تعزيز علاقاتها مع الدول النامية، ولكنها فشلت في تحقيق أهدافها على المدى البعيد. وتراجع الاهتمام بنموذج كوريا الشمالية بعد تفوّق كوريا الجنوبية اقتصادياً، وبدأت الدول الأفريقية في التقليل من الاهتمام بالاشتراكية الكورية الشمالية. كما واجهت كوريا الشمالية تحديات اقتصادية مع بداية الثمانينيات، ممّا أسهم في تراجع تأثيرها في أفريقيا.

على الرغم من الجهود الدبلوماسية المكثّفة التي بذلتها كوريا الشمالية لتعزيز نفوذها في أفريقيا، إلّا أنها فشلت في ترسيخ نفسها بوصفها قوة مؤثرة في القارة. ولم يتمكن أطفال المدارس الأفريقية من تبني أعمال (كيم إيل سونغ) أو حفظها، كما كانت تأمل القيادة الكورية الشمالية. ورغم استمرار برامج التبادل الطلابي بين كوريا الشمالية وأفريقيا حتى عام 1982م، بهدف تعزيز الصداقة والتعاون بين بلاد الجنوب، إلّا أن هذه المبادرات لم تحقق النجاح المرجو منها، فقد تراجعت المشاركة الأفريقية تدريجياً، ولم يصل أي طلاب أفريقيين جدد إلى كوريا الشمالية بعد ذلك، ممّا يعكس تراجع الاهتمام بالنموذج الكوري الشمالي في أفريقيا، ومع تجاوز اقتصاد كوريا الجنوبية نظيره الكوري الشمالي في أواخر السبعينيات، بدأ الاهتمام بالنموذج الكوري الشمالي للحدثة الاشتراكية يتضاءل بين الدول الأفريقية.⁽⁴¹⁾ فواجهت كوريا الشمالية في تلك المدة صعوبات اقتصادية حادة؛ كون الاقتصاد الكوري بدأ بالانكماش في الثمانينيات.⁽⁴²⁾

في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، أقامت كوريا الشمالية علاقات واسعة مع حركات التحرير الأفريقية؛ حيث قدمت الدعم العسكري والتدريب والمساعدة

اللوجستية لتلك الجماعات. ومع ذلك، ومع تراجع حركات التحرير النشطة خلال تلك الفترة، تقلّصت الفرص المتاحة لكوريا الشمالية لتقديم الدعم بالوتيرة نفسها. ورغم هذا التراجع، استمرّت بعض الأنشطة الداعمة من قبل كوريا الشمالية. في عام 1985م، وكان هناك مستشارون كوريون شماليون موجودون في تنزانيا لتقديم التدريب للمتمرّدين من جنوب أفريقيا، ممّا يعكس استمرار التزام (بيونغ يانغ) بدعم حركات التحرير في أفريقيا حتى مع تقلّص نطاق هذه العمليات.⁽⁴³⁾

وفي 26 أبريل 1985م، أقام حزب العمال الكوري حفل استقبال تكريمي لوفد من الحزب الثوري التنزاني برئاسة (علي مزي علي)، عضو اللجنة المركزية وأمين الحزب لمنطقة (بيمبا) الشمالية. وكان في استقبال الوفد (سويون سوك)، عضو المكتب السياسي لحزب العمال الكوري المركزي. خلال المأدبة، ألقى الأمين العام للجنة الحزبية البلدية، (يونج يانج) كلمة أشاد فيها بالنجاحات الكبيرة التي حققها الشعب التنزاني في نضاله من أجل بناء اقتصاد وطني مستقل، وتنفيذ خطط خمسية تدعم شعار الاشتراكية والاعتماد على الذات تحت القيادة الحكيمة للرئيس (جوليوس نيريري). كما أثنى على التزام تنزانيا بسياسة عدم الانحياز في علاقاتها الخارجية. وأشار المتحدث إلى أن تنزانيا تبذل جهودًا كبيرة من أجل استقلال أفريقيا، وتقدّم دعمًا كاملاً لشعبي جنوب أفريقيا وناميبيا في نضالهما من أجل الاستقلال. وأكد أن الشعب الكوري الشمالي وحزب العمال الكوري يقفان بقوة إلى جانب حكومة تنزانيا وشعبها في سعيهما لبناء عالم مستقل، خالٍ من الهيمنة والقهر.⁽⁴⁴⁾

قال (علي مزي علي) رئيس الوفد التنزاني في هذه الجولة: "زرنا بلدكم تماشيًا مع الاتفاق بين القائد العظيم للشعب الكوري، الرفيق (كيم إيل سونغ)، والقائد البارز (جوليوس نيريري) للشعب التنزاني. وأكد الحزب الثوري التنزاني والشعب التنزاني دعمهما الثابت للشعب الكوري في نضاله من أجل تحقيق التوحيد السلمي والمستقل لوطنه الأم. كما أشار إلى أن شعوب العالم تدرك اليوم الإنجازات الكبيرة التي حققها الشعب الكوري في الثورة والبناء، عادةً إياها نموذجًا يقتدى به لدول العالم الثالث الساعية لبناء مجتمع جديد. وأضاف أن كل هذه النجاحات هي ثمرة حكمة القائد العظيم، الرفيق الرئيس (كيم إيل سونغ) وتوجيهاته."⁽⁴⁵⁾

ويتضح مما سبق أن العلاقات الكورية الشمالية مع تنازانيا كانت في أوجها في فترة الستينات والسبعينات من القرن العشرين، واستمرت الزيارات الدبلوماسية في شتى المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية. وكانت كوريا الشمالية تدعم تنازانيا في تلك المجالات كلها من أجل غرض سياسي، وهو نشر سياستها وأفكارها، ومحاولة دحر المعسكر الغربي عن تلك المنطقة وتهديد مصالحه، وكذلك محاربة كوريا الجنوبية، وكسب دول العالم الثالث لدعمها في المحافل الدولية من أجل قضيتها في توحيد الكوريتين، والتنديد بالتدخلات الأمريكية في كوريا الجنوبية، وهذا ما نجحت فيه.

2. ثانيًا: المساعدات الكورية الشمالية لتنازانيا

سعت كوريا الشمالية خلال مدة الحرب الباردة إلى تعزيز التضامن مع الدول المستقلة حديثاً في العالم الثالث عموماً، والقارة الأفريقية خصوصاً، بهدف مواجهة النفوذ الاقتصادي المتزايد لكوريا الجنوبية. وركّزت سياسة (بيونغ يانغ) الخارجية على تعزيز الشيوعية العالمية، ومعارضة الإمبريالية، وتقديم المساعدة للدول المستقلة حديثاً في بناء دولها الناشئة.⁽⁴⁶⁾

وفي أغسطس 1965م، افتتح معرض للصور الزراعية الخاصة بكوريا الشمالية في مركز التسوق بدار السلام. شمل المعرض أيضاً صوراً عن الحرب الكورية، فضلاً عن مواضيع تتعلق بالثورات التقنية والثقافية والأيدولوجية. وافتتح وزير الزراعة والغابات والحياة البرية (بريسيسون) المعرض.⁽⁴⁷⁾

وضمن مساعدات كوريا الشمالية لتنازانيا، حصلت الأخيرة على مواد بناء وأدوات تتراوح قيمتها بين 50 إلى 60 ألف جنيه إسترليني من حكومة جمهورية كوريا الشمالية. جاء ذلك بعد الاتفاقية التي وقّعت في دار السلام بين البلدين. وقّع الاتفاقية وزير المالية السيد أمير جمال نيابةً عن حكومة تنازانيا، بينما وقع القائم بالأعمال الكوري الشمالي السيد (باك دوك Pak Duk) نيابةً عن حكومة كوريا الشمالية. شملت المساعدات مواد بناء مثل قضبان الحديد وألواح الزجاج، على أن تتحمّل حكومة تنازانيا تكاليف النقل. وقُدّمت هذه المساعدة من كوريا الشمالية إلى تنازانيا، عبر النائب الثاني للرئيس التنازاني السيد (كاواوا)، خلال الزيارة الرسمية التي قام بها السيد (كانغريانغ ووك) إلى تنازانيا في يونيو 1966م.⁽⁴⁸⁾

ويتضح ممّا سبق أن هذه المساعدات أدت إلى تعزيز العلاقات بين كوريا الشمالية وتنازانيا في حقبة الحرب الباردة؛ حيث قدمت كوريا الشمالية دعمًا اقتصاديًا ملموسًا من خلال مواد بناء وأدوات، ممّا يعكس تزايد التعاون بين الدول الشيوعية ودول العالم الثالث. كما تسلّط الضوء على التفاهم السياسي بين الحكومتين آنذاك.

واستخدمت كوريا الشمالية المعارض التجارية وسيلة أساسية للترويج لسلعها ونشر الأيديولوجية الشيوعية في تلك المعارض. وفي عام 1967م، أُفتتح معرض تجاري كوري شمالي في دار السلام بتنازانيا؛ حيث عُرضت فيه مجموعة من المنتجات تشمل المنسوجات، والأواني، والمشروبات الكحولية، والحلويات، والعطور، والأدوات الآلية، وجرّار زراعي كبير برتقالي. وقد وصفت سفارة الولايات المتحدة في دار السلام المعرض بأنه كان منخفض المستوى وخاليًا من الدعاية الفعالة.⁽⁴⁹⁾

في تلك الأثناء، وُقعت اتفاقية تجارية مع كوريا الشمالية في 14 يوليو 1967م. أبرم الاتفاقية وفد تجاري كوري شمالي، ونصّت على أن تورّد كوريا الشمالية الآلات الزراعية، ومنتجات السيراميك، والمعادن، والسلع الاستهلاكية إلى تنازانيا.⁽⁵⁰⁾

وممّا سبق يمكن القول إن كوريا الشمالية نجحت في تقديم الدعم الكامل لتنازانيا في شتى المجالات التجارية والزراعية والتقنية والعسكرية، من أجل استمالتها إليها لتنفيذ غرضها السياسي وهو مجابهة غريمتها كوريا الجنوبية في المنطقة، فضلًا عن نشر أيديولوجيتها الشيوعية، ومن أجل فتح سوق تجاري لمنتجاتها داخل الأسواق الأفريقية، وكذلك محاولة تهديد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة والدعاية ضدها.

وقد وصل فريق مكون من أربعة مهندسي ريّ و مترجم فوري إلى دار السلام في 5 أكتوبر 1967م، بهدف مساعدة قسم تنمية المياه والريّ التابع لوزارة الأراضي والاستيطان وتنمية المياه في تخطيط وبناء مخططات ريّ القرى.⁽⁵¹⁾

وفي عام 1968م، نظم الدبلوماسيون الكوريون الشماليون معرضًا للصور في قاعة اجتماعات إحدى المدارس في دار السلام، تنازانيا. ركّز المعرض تركيزًا كبيرًا على الإشادة بقيادة (كيم إيل سونغ)، لكنه تضمّن أيضًا بعض المشاعر المعادية لأمريكا. أدى هذا الأمر إلى إثارة المسؤولين الأمريكيين الذين ناقشوا القضية مع وزارة الخارجية التنازانية؛ مشيرين إلى أن هذا الحدث يعدّ مثالًا آخر على عدم التزام سفارة كوريا الشمالية

بقاعدة الوزارة التي تمنع البعثات الأجنبية من أداء أنشطة دعائية تسيء إلى سمعة الدول التي تربطها علاقات ودية مع تنازانيا.⁽⁵¹⁾

ومما سبق يمكن القول إن المعرض الذي نظمته كوريا الشمالية في دار السلام سعت من خلاله لنشر الأيديولوجية الشيوعية وتعزيز صورة القيادة الكورية الشمالية، مع التركيز على تمجيد زعيمها. كما يكشف عن توترات سياسية بين كوريا الشمالية وأمريكا بسبب وجود قوات أمريكية على الأراضي الكورية الجنوبية؛ حيث أثار هذا المعرض انتقادات أمريكية بسبب ما عدّ تدخلاً دعائياً يتناقض مع القواعد الدبلوماسية الدولية. هذا الحدث يعكس التحديات التي واجهتها تنازانيا في موازنة علاقاتها مع القوى الكبرى في سياق الحرب الباردة.

في 10 نوفمبر 1969م، وصل سبعة خبراء شباب كوريين شماليين إلى دار السلام للعمل مع رابطة شباب (تانو). وفي الأول من يوليو 1970م، أصدرت الحكومة التنازانية بياناً صحفياً حول حفل تخرج ضباط الشرطة في (موشي)، الذين درّبوا في فنون الجودو على يد مدرّبين كوريين شماليين. حضر الحفل وزير الشؤون الداخلية التنازاني، السيد (S.A. Maswanya)، والوزير الجديد للصحة والرعاية الاجتماعية، فضلاً عن حضور سفير كوريا الشمالية (سونغ غياتا)، وقد ركّزوا في الكلمات المتبادلة خلال الحفل على أهمية الدفاع عن النفس ضد الرأسماليين والمستعمرين الجدد، مشيرين إلى دور الدورة التدريبية في تحقيق هذا الهدف.⁽⁵²⁾

تعلم ضباط الشرطة التنازيون على يد الخبراء الكوريين الشماليين كيفية رمي الخصم وكسر الزجاج والطوب بأيديهم، فضلاً عن مهارات قتالية أخرى. خلال الحفل، قدّم وزير الداخلية آنذاك شهادات الكفاءة للضباط الذين أظهروا تميّزاً في تدريبهم، كما قدّم لهم تسع ساعات بصفة هدية تقديرية. كما قدّم ثلاثة أطول محلية للخبراء الكوريين الشماليين، تبرعت بها كلية تدريب الشرطة، لتكون ذكراً لإقامتهم في تنازانيا، وقد أشاد الوزير بشدة بشعب كوريا الشمالية لمساعدتهم في تدريب أفراد الشرطة التنازانية، كما أعرب سفير جمهورية كوريا الشمالية عن تقديره للعلاقات الودية التي تجمع بين الشعبين التنازاني والكوري الشمالي.⁽⁵³⁾

برزت المساعدة الكورية الشمالية لتنازانيا بشكل ملموس مع تعيين السيد باك جونج يانج كمدرّب وطني لكرة القدم، والسيد كيم شيل جي كمدرّب لألعاب القوة. كانت هذه التعيينات من بين الإجراءات الأولى التي اتخذها وزير التربية الوطنية، بموجب قانون المجلس الوطني للرياضة في تنازانيا لعام 1971م، الذي منح المجلس السيطرة على جميع الأنشطة الرياضية في البلاد. دخل القانون حيز التنفيذ في مارس 1971م.⁽⁵⁴⁾

من الأدلة الأخرى على استمرار دعم كوريا الشمالية للأنشطة الشبابية والرياضية في تنازانيا، ظهور العديد من الكوريين الشماليين الذين قيل إنهم يرتدون زيّ رابطة شباب (تانو)، إلى جانب مسؤولي الرابطة الذين كانوا يشاركون في حملة لدعم مسيرة حاشدة. كان الغرض من هذا التجمّع، الذي خاطبه النائب الأول للرئيس (كارومي)، هو إظهار الدعم للإرشادات الجديدة لرابطة (تانو)، كما حددها إعلان دار السلام الصادر في 21 فبراير 1971م. وقد أدّى الكوريون الشماليون دوراً مهماً في تطوير تقنيات التعبئة السياسية والتعليم لرابطة شباب (تانو).⁽⁵⁵⁾

ويتضح ممّا سبق أن كوريا الشمالية لم تكن بمساعدة تنازانيا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، بل امتدّ الدعم إلى الأنشطة الشبابية والرياضية، محاولة منها للتأثير على المجتمع التنازاني، لتقريب فئات الشعب التنازاني كلّ لأيدولوجيتها، ويكون مدخل الرياضة مستهدفاً طبقة من الشباب لتستطيع فرض أفكارها وسياستها الشيوعية على الشباب بجذبهم إلى الأنشطة التي يمارسونها. وإن دلّ ذلك، فإنما يدل على دهاء الفكر الكوري الشمالي ودراسته لتنوّع ثقافات المجتمع التنازاني.

وقدمت كوريا الشمالية مساعدات لتنازانيا من خلال إنشاء مصانع صغيرة، ومشاريع للريّ، ومخططات زراعية، كما تطرّقوا إلى التجارة عندما كانت الفرص متاحة. ورغم ذلك، لم تنفق كوريا الشمالية مبالغ كبيرة على العمليات الخارجية. في تنازانيا، على سبيل المثال، عينوا 45 مستشاراً تربوياً، وأنشؤوا المدارس الثانوية وجمعية لأولياء الأمور التابعة للحزب الحاكم؛ ممّا جعلهم جزءاً من التخطيط التعليمي في تنازانيا، وذلك بروح الثقافات الاشتراكية الحقيقية.⁽⁵⁶⁾

وفي عام 1975م، قدم المتخصصون الزراعيون الكوريون الشماليون مساعدة للمزارعين التنازانيين؛ حيث أجروا مسحاً للريّ في مزرعة أرز كبيرة في (داكاو)، التي كانت تنتج ما بين ستة إلى سبعة آلاف طن سنوياً.⁽⁵⁷⁾

في عام 1979م، شارك 45 ألف جندي من القوات المسلحة التنزانية إلى جانب 500 مستشار عسكري كوري شمالي في غزو (كمبالا)؛ مما أدى إلى فرار عيدي أمين⁽⁵⁸⁾ إلى ليبيا واستعادة (ميلتون أوبوتي)⁽⁵⁹⁾ منصبه الرئاسي في عام 1980م⁽⁶⁰⁾ كما أنشأ نظام عائلة (كيم) معاهد زراعية في غينيا وتنزانيا، وأرسل متخصصين زراعيين لزيارة هذه المعاهد، كما ورد في صحيفة (بيونغ يانغ تايمز) في أغسطس 1981م.⁽⁶¹⁾

وبناءً على زيارة نائب رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة، حسن مويني، إلى كوريا الشمالية، التي اختتمت في 12 أبريل 1985، قدم مويني شكره للقيادة السياسية في كوريا الشمالية على حسن الاستقبال، وعلى منح زنجبار تمويلاً لبناء ملعب في (بيمبا). وأوضح في رسالته أن الشعب التنزاني سيستقبل هذه الأخبار بترحيب شديد، معبراً عن جليل الشكر والتقدير لهذا الدعم.⁽⁶²⁾

ويتضح ممّا سبق أن العلاقات بين كوريا الشمالية وتنزانيا استمرت في تزايد طوال فترة حكم الرئيس (جيوليوس نيريري) الذي اتخذها نموذجاً يحتذى به، بسبب تشابه ظروف الدولتين، واستطاعت كوريا الشمالية بتقديمها المساعدات أن تستميل دعم تنزانيا لها في المحافل الدولية، وكذلك استمرت العلاقات بدءاً من عهد الرئيس حسن موين الذي تقلد الحكم في عام 1985م.

الخاتمة

يمكن الاستنتاج ممّا تقدم أن العلاقات بين كوريا الشمالية وتنزانيا استمرت في ازدياد بدءاً من حقبة الستينات والسبعينات حتى عام 1985م، وهي نهاية حكم الرئيس (جوليوس نيريري)، واستطاعت كوريا الشمالية عن طريق توطيد العلاقات الدبلوماسية والزيارات المتبادلة وتقديم المساعدات العسكرية والزراعية والتجارية واللوجستية والثقافية والرياضية أيضاً أن تبسط نفوذاً لها على الساحة الأفريقية عموماً وتنزانيا خصوصاً.

وممّا سبق يمكن القول إن كوريا الشمالية استطاعت تنفيذ بعض مخططاتها مثل: نشر أفكارها الشيوعية وأيديولوجيتها، فضلاً عن محاولة تقليص نفوذ غريمها كوريا الجنوبية في تنزانيا، وكذلك كسب دعم تنزانيا وبعض دول العالم الثالث لقضيتها في المحافل الدولية. واستطاعت مضايقة الولايات المتحدة الأمريكية في تنزانيا والدول المجاورة عن

طريق الدعاية المعادية لها في تنزانيا خصوصاً، والدول المجاورة لها وتهديد مصالحها في تلك المنطقة، إلى جانب نجاحها في فتح أسواق جديدة لها في تنزانيا لتصريف منتجاتها، وكذلك استطاعت عن طريق دعم تنزانيا في العديد من المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية توطيد علاقاتها السياسية بها.

الهوامش والمراجع

- (1) أحمد، على متولي: "كوريا الشمالية والدعم العسكري لأوغندا خلال الحرب الأهلية 1981م - 1985م"، المؤرخ المصري: المجلد 61، العدد 2، 2022، ص 3.
- (2) Young, Benjamin R. "North Korea in Africa: Historical Solidarity, Chinas Role, and Sanctions Evasion", *Us in-stitute of Peace*: no.490, 2021, p. 4.
- (3) Bastr, Christine Locher. " The Conflict with North Korea /North Korea as a Source of Conflict an analysis From A peace and Conflict Resoulution Studies Perspective." Presented as Graduation Thesis At *Fern Universität Hagen*, Berlin, d/n. p. 15.
- (4) Jung, Junho."Medical Diplomacy: North _South Koreas Diplomatic Rivalry and Medical Cooperation with Third World in the 1960-1970", *International Journal of Korean History*. vol. 29, no. 1, Feb. 2024, p. 67.
- (5) NAA. A1838,154/11/91. "Tanzania with North korea." 1st August. 1968. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx>
- (6) NAA. A1838,154/11/91. "Tanzania with North Korea. Visit of North Korean Vice President." 9th July, 1966. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx>
- (7) NAA. A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korea." 15th Dec. 1965. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx>
- (8) NAA. A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korea." 1st August 1968, p. 31. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx>
- (9) NAA. A1838, 154/11/91. "Tanzania Relation with North korea, North Korean Vice Presidents Visit." 13th July ,1966, p. 46. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx>
- (10) FCO21/62. "China Tanzania Relations with Sir Donald Hopson TO MR. Stewart." 10th July, 1968, p. 2.
- (11) NAA. A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korea, Nyereres Propoosed Visit to China and North Korea. 4/6/1968. p. 39. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx>
- (12) (جوليوس نيريري Julius Nyerere): ولد (جوليوس نيريري) في 13 أبريل 1922م، في (بوتياما) في شمال غرب ما كان يعرف آنذاك بـ (تنجانيكا)، التي تحكمها المملكة المتحدة بموجب تفويض من عصبة الأمم. تلقى (نيريري)، ابن زعيم قبلي (زاناكي)، التعليم في مدرسة تابعة لكهنة الروم الكاثوليك، وتحوّل إلى الكاثوليكية الرومانية. تاهل مدرساً من كلية (ماكيرييري) في (كمبالا) بأوغندا، ودرس في مدارس كاثوليكية عدّة قبل تخرجه بدرجة الماجستير في التاريخ والاقتصاد من جامعة أدنبرة عام 1952م، وعاد إلى (تنجانيكا) ليستأنف التدريس وأصبح ناشطاً في السياسة. انضم نيريري إلى الجمعية (التنجانيكية) الأفريقية، وفاز برئاستها في عام 1953م. على مرّ العام التالي،

- أصلحت الجمعية لتصبح (الاتحاد الوطني الأفريقي لتنجانيكا) (TANU) بهدف التنقل السليم إلى الاستقلال. وتوفي في أحد مستشفيات لندن في إنجلترا؛ حيث كان يعالج من سرطان الدم. هو سياسي تنزاني أصبح أول رئيس لتنزانيا بعد أن نالت (تنجانيكا) استقلالها في 1961م، وزنجبار استقلالها في 1963م. للمزيد ينظر: (Chachage, Chambi, and Cassam, Annar. *Africa's Liberation the Legacy of Nyerere*.1st Uganda: Pambazuka Press, 2010, p. 16.
- NAA: A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korea" 6th November 1969. pp. 21-22. (13)
<https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx>
- NAA. A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korea. Tanzania: Relations With North Vietnam and North Korea." 10th September 1968, 24. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (14)
- NAA. A1838,154/11/91. Tanzania Relation with North Korea, Tanzania and North Korea." 1st August 1968, p. 35. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (15)
- Yoo, Yong and Robert Mudida. "Social and Economic Transformation in Tanzania and South Korea: Ujamaa and Saemaul Lindong in The 1970s Compared." *Journal Of Economics*, vol. 3, no. 2, 2020, p. 206. (16)
- Shin, Dongil. "To Realze Our Decolonization: South Korea Deployment of Troops to Vietnam", *International Journal of Korean History*, vol. 27, no.1, Feb. 2022, p. 214. (17)
- NAA.A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korea, Tanzania: North Vietnam, South Vietnam, and North Korea." 10th September,1968, p. 24. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (18)
- NAA.A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korea, the Democratic People's Republic of Korea Their Relations and influence in Tanzania." 6 November 1969, p. 22. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (19)
- Young, Benjamin R. "Guerilla Internationalism: North Korea' s Relations with the Third World 1957- 1989": Doctor of Philosophy. Columbian College of Arts and Sciences of the George Washington University, 2018, pp. 117-118. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (20)
- NAA. A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korea, the Democratic People's Republic of Korea Their Relations and influence in Tanzania." 6 November 1969, 23. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (21)
- NAA: A1838,154/11/91: Tanzania Relation with North Korea, the Democratic People's Republic of Korea Their Relations and influence in Tanzania , 6 November, 1969, p. 18. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (22)
- "Guerilla Internationalism: North Korea s Relations with The Third World 1957- 1989." pp. 125-126. (23)
- NAA. A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korea, North Korea." 21st April,1970, p. 15. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (24)
- CIA_RDP79R00967A. North Korean Policy to Ward the Noncommunist Word: Objectives, Results, And Pro Spects. 16 December 1971, p. 15. (25)

- (26) (جوتشي): وهي الأيديولوجية السياسية لكوريا الشمالية، وأساس فكرة (جوتشي) هو أن الإنسان سيّد كل شيء، والعامل الحاسم في كل شيء، وطوّرت هذه الفكرة على يد (كيم إيل سونغ) في الأربعينيات من القرن العشرين، وحلّت محل الماركسية بكونها الأيديولوجية السائدة في دستور كوريا الشمالية حتى عام 1977م. ينظر: (The Conflict With North Korea /North Korea as a Source of Conflict an analysis From A peace and Conflict Resolution Studies Perspective ,15)
- "Guerilla Internationalism: North Korea's Relations with the Third World 1957- 1989." p. 165. (27)
- E.o.11652: X GDS 2DECLASS 12/31/99: Vice Fonmin Chang Visit Dar ES Salaam. 16 AUG 1973, p. 2. (28)
- E.o.11652: X GDS_ (2): Tanzania Exhibits Largest Military Display in Its History. 8 July 1974, p. 1-2. (29)
- (30) الجمعية العامة للأمم المتحدة: الدورة الثلاثون، محضر حرفي مؤقت للجلسة الثلاثمائة والرابعة والستين بعد الألفين، المنعقدة في نيويورك، يوم الجمعة الموافق 26 سبتمبر 1975م، الساعة 15/15، ص 51.
- E.o.11652: N/A: North Korean Deputy Prime Minister Promises To Aid Liberation . 3rd April 1976, p.1. (31)
- (32) (هنري كيسنجر): ولد لعائلة يهودية في (فورت) بألمانيا، وكان يبلغ من العمر 15 عامًا فقط عندما استقرت عائلته في الولايات المتحدة في عام 1938 هربًا من النظام النازي، وجُنس اللاجئين الألماني الشاب في عام 1943م، وعمل مترجمًا لخدمات المخابرات الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية في أوروبا، وأصبح مديرًا لمدينة (كريفلد) لمدة قصيرة. عاد إلى الولايات المتحدة عام 1946م، واستأنف دراسته، وفي عام 1954م حصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة (هارفارد)، وأصبح أستاذًا مُعترفًا به ومحترمًا، ثم بدأ في شغل مناصب مهمة داخل الإدارة الأمريكية، من أهمها منصب مستشار الأمن القومي، ثم عُيّن وزيرًا للخارجية لـ(ريتشارد نيكسون)، ثم لـ(جيرالد فورد) فيما بين عامي 1969 إلى 1977م، وهو الوقت الذي أدى خلاله دورًا حاسمًا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. بعد تقاعده من السياسة في عام 1977م، أدار شركته الاستشارية (كيسنجر أسوشيتيس) منذ عام 1983م، وتوفي في 29 نوفمبر 2023م. للمزيد ينظر: (لومباري، رولان: هنري كيسنجر: صانع السلام المثير للجدل، أفاق سياسية_ المركز العربي للبحوث والدراسات: عدد 17 ، يونيو 2023م، ص 29).
- E.o.11652: GDS: Letter From President Nyerere To The Secretary. 5 AUG 1976, p. 3. (33)
- E.o 11652: GDS: Radio Tanzania Accuses Us in Korean Incident . 25th August 1976, pp. 1-3. (34)
- (35) الأمم المتحدة، الجمعية العامة: طلب إدراج بند إضافي في جدول الأعمال المؤقت للدورة الحادية والثلاثين، وإزالة خطر الحرب في كوريا، وصون السلم، والتعجيل بإعادة توحيد كوريا سلميًا وبصورة مستقلة، 21 سبتمبر 1976م، ص 1.
- "Guerilla Internationalism: North Korea's Relations with The Third World. 1957- 1989." pp. 149-150. (36)
- E.o.11652: GDS: North Korean Vice President Visit Tanzania. 16 March 1978, pp.1-2. (37)
- E.o.12065: GDS 2/28/85: Rok Participation AtG _77 MEETING in ARusha. 1st March 1979, pp.1-2. (38)
- Dimioia, John p, et all. " Introduction, Part Two: Science Diplomacy, Technical Aid, and the Cold War", *International Journal of Korean History*, vol. 29, no. 2, Aug. 2024, p. 2. (39)
- Dupre, Annie, Kasprzyk, Nicolas, And Stott Noel "Cooperation Between African States and the Democratic People's Republic of Korea." *Institute for Security Studies*, 2016, p. 16. (40)

- "Cooperation Between African States and the Democratic People's Republic of Korea." p.16. (41)
- Chin , Lim Hyun Chul Chung Young, "The Political and Human Rights Issues Surrounding North Korean Defectors, *The academy of Korean Studies*, vol. 7, no. 9, March 2006, p. 89. (42)
- CIA_ RPD87T00573R. "North Korean Foreign Policy Objectives South Korea, the Major Power, and the THIRD World." June 1985, p. 13. (43)
- Jpr – KAR – 85 – 034. "Korean Affairs Report, FBIS Foreign Broadcast in FORMATION Services, Reportage on Tanzania Relation." 26-27th April 1985, p. 140-141. (44)
- Jpr – KAR – 85 – 034. "Korean Affairs Report, FBIS Foreign Broadcast Information Services, Reportage on Tanzania Relation." 26-27th April, 1985, p.141. (45)
- "كوريا الشمالية والدعم العسكري لأوغندا خلال الحرب الأهلية 1981م – 1985م"، ص 1. (46)
- NAA: A1838, 3024/11/184. "Singapore Relation with Tanzania, Department of." 14th August 1965, p. 24. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (47)
- NAA: A1838,767/3/8. "North Korea _ Economic Relations with Tanzania, North Korea AID To Tanzania." 5th January 1967, p. 5. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (48)
- "Guerilla Internationalism: North Korea s Relations With the Third World. 1957- 1989." pp. 36-37. (49)
- NAA: A1838,767/3/8. "North Korea _ Economic Relations with Tanzania, North Korean Commodities Exhibition." 27 July 1967, p. 4. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (50)
- NAA: A1838,154/11/91. "Tanzania Relations with North Korea, the Democratic People's Republic of Korea _ Their Relations and influence in Tanzania." 6 November 1969, p. 22. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (51)
- "Guerilla Internationalism: North Korea's Relations with the Third World .1957- 1989." 2018, p.107. (52)
- NAA: A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korean." 16th July 1970, p.13. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (53)
- NAA: A1838,154/11/91. "Tanzania Relation with North Korean. Police Trained in Judo." 11 July 1970, p.14. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (54)
- NAA: A1838,154 / 11/ 91. "Tanzania Relations with North Korea." 2nd March, 1971, p.8. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (55)
- NAA: A1838,154 / 11/ 91. "Tanzania Relations with North Korea." 2nd March, 1971, p. 9. <https://recordsearch.naa.gov.au/SearchNRRetrieve/Interface/ListingReports/ItemsListing.aspx> (56)
- CIA_ RPD79R00967A. "North Policy Toward the Non _ Communist Word: Objectives, Results, and Pro." 16 December, 1971, pp. 15-16. (57)
- "Guerilla Internationalism: North Korea's Relations with the Third World. 1957- 1989." 2015, p. 154. (58)
- عبيدي أمين: ولد عبيدي أمين في 17 مايو عام 1961م، ونشأ في كنف أخواله بعد انفصال أبيه عن أمه. في عام 1991م، التحق بالمدرسة الإسلامية في (بمبو)، ثم سافر إلى تركيا وعمل في مهنة عديدة قبل أن يجند في الجيش. زعم عبيدي أمين أنه ينتمي إلى قائد الجيش المصري عند منابع النيل، أمين باشا، فاتخذ لقب (أمين)، وظل يترقى حتى صار نائباً لقائد الجيش في عام 1969م، ثم قائداً أعلى للجيش في عام 1968م. وأثناء مدة حكمه انتهى

نفوذ بريطانيا في أوغندا، وقضى على النفوذ الإسرائيلي الذي تنامي في أوغندا في عهد (ميلتون أوبوتي)، كما أبعده اليهود الذين جاؤوا مع البريطانيين وأسسوا مجموعة من النشاطات التجارية والمشروعات المختلفة. وهو الرئيس الثالث بعد الاستقلال في المدة من 1971م إلى 1979م. للمزيد يُنظر: (عبد المعطى بشير، محمد: سياسة أوغندا الخارجية (1966-1979)، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة أسوان: 2022م. ص9).

(60) ميلتون أوبوتي: كان زعيم أوغندا الذي قاد إلى استقلال أوغندا في عام 1962م من الاستعمار البريطاني. بعد استقلال البلاد، شغل منصب رئيس الوزراء في أوغندا من 1962م إلى 1966م، ورئيس أوغندا من 1966م إلى 1971م، ثم مرة أخرى من 1980م إلى 1985م. أُطيح به من قبل عيدي أمين في انقلاب عام 1971م، ولكنه استعاد السلطة في عام 1979م. وتميّزت مدة حكمه الثانية بالقمع ومقتل عديد من المدنيين نتيجة للحرب الأهلية في أوغندا. وفي 10 أكتوبر 2005م أعلنت وفاته بسبب مرض الفشل الكلوي في مستشفى في (جوهانسبورغ)، جنوب أفريقيا. للمزيد يُنظر: (عبد الحليم إبراهيم، عمرو: موقف القوى الدولية من ثورة زنجبار 1964م، رسالة ماجستير، معهد الدراسات الأفريقية - جامعة أسوان: 2021م؛ ص96).

(61) Young, Benjamin. "North Korea's Relations with Africa 1965-1992." *the British Association for Korean Studies*, vol. 16, 2015, p.103.

(62) "Guerilla Internationalism: North Korea's Relations with the Third World. 1957- 1989." 2015, p. 159.

(63) Jpr – KAR – 85 – 034. Korean Affairs Report, FBIS Foreign Broadcast information Services, Reportage on Tanzania Relation, 26-27th April 1985, p. 158.